

الباب الأول المقدمة

أ. خلفية البحث

التعلم عملية تلقي المعرفة والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغير دائم في سلوك الأفراد الإنسانية.¹ تتم هذه العملية تدريجياً وتعتمد على العوامل المؤثرة. التعلم أنشطة الاستجابة للحالات الموجودة حول الأفراد.² ويعيد ذلك إلى تشكيل بنية التفكير العقلية. أما تغيير السلوك فيه معبر بوجود الكفاءات والمهارات والممارسات على المواد التي تجري دراستها.

التعلم عملية التدخيل. لذا، يحتاج إلى وجود الشيء الوحيد الذي يدفع لتحقيق الأهداف المرجوة. وهذا معروف بمصطلح "الدافع". إن الدافع شيء مؤثر على الخيارات الفردية لأنواع الأنشطة المرغوبة فيها.³ ويوصف ذلك باعتباره القوة الخفية، ذاتياً كانت أم خارجياً، التي توضح الاتجاه والكثافة والمثابرة لتحقيق أهداف التعلم المطلوبة. الدافع أحد العوامل الرئيسية وكذلك أحد أهم مفاتيح النجاح لزيادة كثافة التعلم. وهو مقرر لتعزيزه، وتوضيح لأهدافه، وأساس الضوابط لإثارته مع مثابته.⁴ وبعبارة أخرى، أن الدافع أداة من أدوات تشجيع الطلاب في عملية التعلم ووسيلة من وسائل حل المشكلات فيها.

¹ نانا سوجانا، *Dasar-dasar Proses Belajar* (باندونج: سينار بارو، ٢٠١٠)، ص. ٦

² سلامتو، *Belajar dan Faktor-faktor yang Mempengaruhinya* (جاكرتا: رينيك جيفتا، ٢٠١٠)،

ص. ١٠

³ جمال الدين، *Problematika Pembelajaran Bahasa dan Sastra* (بوجيا كرتا: أدي جيتا كريا، ٢٠٠٣)،

ص. ١٠٦

⁴ أونا همزة. ب، *Teori Motivasi & Pengukurannya – Analisis di Bidang Pendidikan* (جاكرتا:

بومي أكسارا، ٢٠١٠)، ص. ٢٧

في تعلّم اللغة الأجنبية، الدافع متغير فعال الذي لا بد له النظر. ومن ذلك قول دورني، الذي نقله خداداي وحجافي، أن الدافع هو القوّة الإستيعابية الرئيسية لدى طلاب اللغة لبدء أنشطتهم التعليمية ثمّ يصير قوة دافعة للبقاء إذا وجد الملل أثناءها.^٥ قال مج اينتيري: أن للدوافع تأثيرات هامة لدمج إستراتيجيات تعلّم الطلاب أثناء تعلّمهم اللغة.^٦ سوف تكون تلك العملية مقيدة دونه. لاسيما إذا كان النفور بإحدي العناصر التعليمية في نفس الطلاب، من المواد الدراسية أو المدرسين أو غيرهما.

قد تطوّرت نظرية الدافع عن تعلّم اللغة الأجنبية الآن علي عدة فترات والمنظورات، هي: المنظور السلوكي، والمنظور المعرفي، والمنظور الإستدلالي. فذلك، لأن الدافع أمر معقد. وهذا يتعلق بطبيعة اللغة التي هي مرتبطة بالسياق الإجتماعي والسياق الثقافي دائما. وبعبارة أخرى، يصبح تعلّم اللغة الأجنبية أحداثا إجتماعية التي ترافقها عناصر الثقافة للغة نفسها.^٧ إذا تعلّم الطلاب عن اللغة الأجنبية فإنّهم يعلّمون أيضا عن ثقافتها و إجتماعيتها.

في تعلّم اللغة الأجنبية، هناك عوامل إيجابية التي تدفع إهتمام الطلاب أو حماسهم على تعلّمها، وهناك أيضا عوامل سلبية التي تمكن أن تقوّضها لفترة مؤقتة، وهذه معروفة بعوامل فقد الدافع. إذا كانت الأولى مشجعة لإستمرار الدافع عن الأعمال، فالثانية تورث إلى غياب الدافع عنها. فالطلاب بفقد الدافع هو الأشخاص الذين لديهم الدافع في البداية، وعندها

^٥ إبراهيم خداداي و غلام حسن حجافي، *Exploring the Role of Anxiety and Motivation in Foreign Language Achievement: A Structural Equation Modeling Approach*, (Porta Linguarum ٢٠١٣)، ص. ٢٦٩-٢٨٦.

^٦ فيتر ماج إنتيري، *Toward a social psychological model of strategy use*, (Foreign Language Annals ٢٧، ١٩٩٤)، ص. ١٨٥-١٩٥.

^٧ جيني موهونين، *Second Language Demotivation: Factors That Discourage Pupils From Learning The English Language*، (رسالة الماجستير: جامعة Jyväskylä، ٢٠٠٤)، ص. ٢٩-٣٠.

قد يفقدوا عن الإلتزام أو الإهتمام أو الحماس أو الحيويّة أو الطّموح في تعلّمهم لعدة العوامل المسببة.^٨ ليس فقد الدافع بمعنى غياب الحفز أو ضوعه من الأعمال تماما ودائما، ولكنه إنخفاض الدافع أو إختفائه عنها لفترة مؤقتة بسبب العوامل الموجودة.

قد ظهرت الدراسات السابقة عن فقد الدافع من الأكاديميين. وجد دورني في بحثه عن العوامل لفقد الدافع في تعلم اللغة الأجنبية (الإنجليزية)، وهي: المدرسون، ومرافق المدرسة، وانعدام الثقة، والتفكير السلبي عن اللغة الأجنبية مع بيئتها، والواجبة لتعلم اللغة الأجنبية، وموقف المجموعة، وكتب الدراسي المستعملة،^٩ وحدّد كيكوجي وساكاى خمسة عوامل له، وهي: المواد الدراسية، وكفاءة المدرسين مع أسلوبهم في التعليم، ونقص المرافق المدرسية، ونقص الدافع الذاتي، ودرجات الاختبار،^{١٠} ثم حدّد أيضا هامادا وكييتو خمسة عوامل له، وهي: بيئة التعليم، وكفاءة المدرسين وأسلوبهم في التعليم، ونقص الدافع الذاتي، وطرق التدريس، والمواد الدراسية.^{١١}

أما في تعلّم اللغة العربية، ترتّب علاء الدين في بحثه تسعة عوامل المتعلقة بفقد الدافع، وهي: خصائص اللغة العربية، والمدرسون، وبيئة التعليم اللغوي، والمواقف السلبية نحو اللغة العربية، والمواد الدراسية، والإلتزام لتعلّم اللغة العربية، ووقت الدراسة، وانعدام فرصة التواصل

^٨ دولتان دورني و إيما أوسيو، *Teaching and researching motivation*، (هارلو، إنجلترا. نيويورك: لونجمان، ٢٠١٠)، ص. ١٣٨.

^٩ المصدر السابق، ص. ١٥٠-١٥٥.

^{١٠} كيكاكيجوجي و هيدياكي ساكاى، *Japanese Learners' Demotivation to Study English: A Survey*

Study (٢٠٠٩ JALT Journal Vol. ٣١, No. ٢)، ص. ١٨٣-٢٠٤.

^{١١} ماهر م فتاش، *Demotivating Factors of University ESL Teachers* (International Journal of

Humanities and Social Science, Vol. ٣ No. ١٩; November ٢٠١٣) ص. ١٢٧.

بالعربية، ونقص المهارات اللغوية.^{١٢} وتبتلك الحقائق الموجودة، ليس فقد الدافع ظاهرة غريبة ولكنه قد أصبح ظاهرة شائعة وسمية بارزة في عملية التعليم، لاسيما في عملية تعليم اللغة الأجنبية.

علي الوجه العام، هناك نوعان من المشكلات التي يواجهها في عملية تعلّم اللغات الأجنبية في الحاضر والمستقبل، وهما المشكلات اللغوية، مثل: الصوت، والنحو، والصرفي، وهلمّ جرا، والمشكلات غير اللغوية، مثل: الدافع، الميول، والعوامل التربوية، وهلمّ جرا.^{١٣} كانت الثانية أصعب تحديداً وتقييدا من الأولى، وغالبا ما تصبح العوامل الرئيسية لنجاح تعلم اللغات الأجنبية أوفشله، فذلك لأنّها متعلقة بالعوامل المتنوعة من الخارج. ومن تلك المشكلات أي مشكلات غير اللغوية التي هي أعلى نسبة فيه، عند أكثر الدراسات، الدوافع.

أما تعلّم اللغة العربية في إندونيسيا اليوم، وخاصة في المدارس الإسلامية، يزعم وقوع فقد الدافع فيها. تلاحظ هذه الظاهرة بوجود تخفيض الفرصة لدرس اللغة العربية في المنهج الدراسي المستخدم،^{١٤} وكذلك بقلة التقدير المناسب لدى درس العربية الآن. هذا مختلف بوقوع درس اللغة العربية قبل التسعينات، التي كانت فيها موضوعا من الموضوعات المرموقة، ولها التقدير العالي من مختلف الأطراف أيضا.

^{١٢} أسينيدا علاء الدين، *Demotivating Factors in the Arabic Language Clasroom: What demotivates non-Muslim Malaysian learners when it comes to learning Arabic?* (Procedia - Social and Behavioral Sciences ٩٣، ٢٠١٣، ص. ١٦٥٢-١٦٥٧).

^{١٣} عزيز فتح الرازي و إيرتا محي الدين، *Pembelajaran Bahasa Arab*، (جاكرتا: ديريكتور جيديرال فنديديكن إسلام كمنترين أكاما، ٢٠١٢)، ص. ٦.

^{١٤} محمد عيين، *Demotivasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah: Penyebab dan Alternatif Pemecahannya* (خطاب تنصيب الأستاذ كأستاذ في تعليم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة مالانج الحكومية)، خامس، ٢٨ أبريل ٢٠١٢، ص. ٣.

وبالطبع، هذا الواقع مخالف لحقائق العلاقة بين العربية والإندونيسية في الماضي والحاضر. وقد اتخذت العربية دورا هاما للغاية في تطوير اللغة الإندونيسية مع ثقافتها منذ دخول الإسلام فيها إندونيسيا في القرن الثالث عشر الميلادي حتى الآن.^{١٥} ويمكن أن ينظر إليه من مألوفة المفردات العربية لدى السكان الإندونيسية مع استيعابها إلى المفردات الإندونيسية، سواء فيما يتعلق بالقضايا الدينية والعلوم والثقافة. وبالإضافة، أنّ بعض قواعد اللغة الإندونيسية معتمدة من اللغة العربية. فذلك، يدفع إلى وجود التصديق على النظام الجديد لنقل الحروف من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية.

علي وجه العام، أنّ أهداف تعليم اللغة العربية هي فهم القرآن والأحاديث النبوية كمصدر القانون الإسلامي، وفهم الكتب الدينية وثقافة الإسلام المكتوبة بالعربية. أمّا تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة العامة أو المدرسة الإسلامية يتركز هدفه في تحقيق الكفاءة اللغوية الأساسية والمهارات اللغوية الأربعة وهي الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.^{١٦} كما أكد فؤاد أفندي، أنّ أهداف تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة هي: قدرة الطلاب على استيعاب اللغة العربية واستعمالها استعمالا إيجابيا في كلامهم يوميا، وقدرتهم على فهم الكتب العربية التي تتعلق بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، وقدرتهم على القراءة والكتابة باللغة العربية.^{١٧} فيمكن أن يفسر تلك الأهداف حتى تكون أهدافا أحصّ له.

^{١٥} جويرية دحلان، *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab* (سورابايا: الإخلاص، ١٩٩٢)، ص. ٢٩

^{١٦} محمد عبد الحامد، *Pembela jaran Bahasa Arab Pendek atan Metode Strategi Materi dan*

Media، (مالانج: جامعة مالانج الإسلامية الحكومية فريس، ٢٠٠٨)، ص. ٦٤

^{١٧} أحمد فؤاد أفندي و محمد فخر الدين جلال، *Pendekatan, Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa*، (مالانج: IKIB، ١٩٨٢)، ص. ٣٦

قد أصبحت ظاهرة فقد الدافع جزء مهم في ديناميات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، لاسيما في مرحلة المدرسة الإسلامية. فذلك، لأنه يؤثر تأثيرا مباشرا على تلك العملية. يكون ذلك الموضوع قضية معقدة، ولكن الآن لا يزال قليل من الدراسات التي تبحث عنه. عموما، تبحث الدراسات حول هذا الموضوع عن العوامل الإيجابية التي تُشجع إلى الإهتمام والحماس في تعلّم اللغة العربية مع المحاولة للحفاظ عليها، ليس العكس. إذان، يحتاج هذا الموضوع أي فقد الدافع إلى الإلتزام والإهتمام من صاحب المصلحة. هذا مهم جدا، إذا تُيسرت تلك الظاهرة فيصير تعليم العربية فيها إسما بلا معنى. في حين، أن في المدارس الإسلامية المؤسسة علي القيم الإسلامية، ينبغي أن تكون درس العربية موضوعا عمادا لتحقيق رؤية المدرسة ورسالتها.

يزعم ظاهرة فقد الدافع في مدرسة باندونج المتوسطة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج ومدرسة الهدى المتوسطة الإسلامية باندونج، تولونج أجونج. تقتصر من نتائج المقابلة المحدودة مع بعض مدرسي اللغة العربية هنا، تدلّ على أن معظم الطلاب فيهما لا يزالان يشعرون أن اللغة العربية باعتبارها موضوع من الموضوعات الصعبة. وبالإضافة، فإن نتائج تعلّم العربية لا تزال غير مرضية فيهما. في حين، أنّ مرافق تعلّم اللغة العربية كافية هنا ومعظم مدرّسيها لديهم المؤهلات والكفاءات الكافية أيضا.

استنادا على ذلك، يرغب الكاتب في أداء البحث حول فقد الدافع عند الطلاب في تعلّم العربية. تهدف هذه البحث إلى استعراض تلك الظاهرة بدقيق مع الآثار المؤثرة لها. وبمعرفة، فيمكن التوقع والمواجهة عنها. وهذا مهم، لأن العربية مادة من المواد المطلوبة، وهي من المعارف الأساسية والكفايات اللازمة لدى الطلاب لفهم الدراسات الإسلامية.

ب. مسائل البحث

تركز هذه الدراسة لوصف الحقائق عن فقد دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية. ولذا،

تحدّد الباحث مسائل البحث بصياغة الأسئلة التالية:

١. كيف خصائص فقد دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية بمدرسة باندونج المتوسطة الإسلامية

الحكومية تولونج أجونج ومدرسة الهدى المتوسطة الإسلامية باندونج، تولونج أجونج؟

٢. ما العوامل المسببة لفقد دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية بمدرسة باندونج المتوسطة

الإسلامية الحكومية تولونج أجونج ومدرسة الهدى المتوسطة الإسلامية باندونج،

تولونج أجونج؟

٣. كيف محاولات المدرسين لردّ دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية بمدرسة باندونج المتوسطة

الإسلامية الحكومية تولونج أجونج ومدرسة الهدى المتوسطة الإسلامية باندونج،

تولونج أجونج؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف المرجوة لهذا البحث هي:

١. لمعرفة خصائص فقد دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية بمدرسة باندونج المتوسطة الإسلامية

الحكومية تولونج أجونج ومدرسة "الهدى" المتوسطة الإسلامية باندونج، تولونج أجونج.

٢. لمعرفة العوامل المسببة لفقد دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية بمدرسة باندونج المتوسطة

الإسلامية الحكومية تولونج أجونج ومدرسة الهدى المتوسطة الإسلامية باندونج،

تولونج أجونج.

٣. لمعرفة محاولات المدرسين لردّ دافع الطلاب في تعلّم اللغة العربية بمدرسة باندونج المتوسطة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج ومدرسة الهدى المتوسطة الإسلامية باندونج، تولونج أجونج.

د. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية

ترجى نتائج هذا البحث العلمي لتكون زيادة لتعمّق العلوم والمعرفة، على الوجه الخاص فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية بمرحلة المدرسة الإسلامية، وإسهاماً لمساعدة تطوّرهما في مجال الفكري النظري

٢. الفائدة التطبيقية

أ. أن تصير نتائج هذا البحث مصدر المعلومات ومرجعاً لترقية جودة تعليم اللغة العربية، بمدرسة باندونج المتوسطة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج ومدرسة الهدى المتوسطة الإسلامية باندونج، تولونج أجونج.

ب. أن تصير نتائج هذا البحث مصدر المعلومات والمعارف للباحثين وغيرهم من المدرسين والقارئ والطلاب، حيث تكون زادا مهما في تطوير اللغة العربية للأيام القادمة.

هـ. توضيح المصطلحات

الموضوع لهذا البحث "فقد دافع الطلاب في تعلّم اللغة العربية". ولاجتناب خطأ الفهم

له، يحسن للباحث أن يوضّح المصطلحات الآتية:

١. التوضيح النظري

أ. فقد الدافع

المراد بفقد الدافع هو إختفاء الإهتمام أو الحمّاس أو غيابها عن الأعمال.^{١٨}
 أمّا عند دورني هو القوّة المحدّدة من الخارج التي تقلّ أو تفقد الدافع عن أغراض السلوك
 أو الأعمال التي يجري تنفيذها.^{١٩} ففقد الدافع ليس بمعنى غياب الحفز أو ضوعه
 عن الأعمال تماما ودائما، ولكنه إختفاء الدافع أو غيابه عنها لفترة مؤقتة بسبب
 العوامل المحدّدة.

ب. التعلّم

إنّ التعلّم هو تغيير في ذهن المتعلّم يطرأ على خبرة سابقة فيحدث فيها
 تغييرا جديدا^{٢٠} أما عند سيف السكالا التعلّم هو العملية التي تتم على المدى
 الطويل من خلال التدريبات والخبرات مما قد يؤدي إلى تغيير في كيفية الرد
 على حافظ محدد.^{٢١}

٢. التوضيح التطبيقي

أمّا القصد بفقد دافع الطلاب في تعلّم اللغة العربية في هذا البحث هو إختفاء
 الإهتمام أو الحمّاس أو الإلتزام أو الطموح، أو غيابها عن الطلاب حين تعلّموا اللغة العربية
 لفترة مؤقتة بسبب العوامل المحدّدة، سواء كانت العوامل الداخلية أو العوامل الخارجية.

^{١٨} <http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/demotivation>

^{١٩} دورني و أوسودا، ... *Teaching and* ، ص. ١٤١

^{٢٠} صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، (مصر: دار المعارف، دون السنة)، الجزء الأول، ص. ١٦٩

^{٢١} سيف الساجالا، *Konsep dan Makna Pembelajaran*، (باندونج: ألف بيتا، ٢٠١٠)، ص. ١٣

و. ترتيب البحث

لسهولة الفهم على هذه الرسالة، تنقسم الباحث هذا البحث على ثلاثة أقسام، وهي:
القسم الأول، والقسم الرئيسي، والقسم الأخير. القسم الأول فيها يحتوي على: صفحة الغلاف، و صفحة الموضوع، و صفحة موافقة المشرف، و صفحة بيان الأصلية، و صفحة الشعار، و صفحة الإهداء، و كلمة الشكر والتقدير، و دفتر الجداول، و دفتر الصوار، و دفتر الملحقات، و دليل الترجمة، و ملخص، و الفهرس.

أما القسم الرئيسي يحتوي على ستة أبواب. الباب الأول مقدمة، تشتمل هذا الباب على خلفية البحث، وتصنيف المسائل، وتحديد المسائل، ومسائل البحث، وأهداف البحث. ويشتمل أيضا على توضيح المصطلحات، وفوائد البحث، والبحوث السابقة، وترتيب البحث.

في الباب الثاني تُشرح فيه النظريات عن فقد الدافع في تعليم اللغة الأجنبية. يُبدأ هذا الباب بنظريات الدوافع في التعليم على الوجه العام وتليها البحوث عن أهميتها في تعليم اللغات الأجنبية. ثم تُشرح فيه أيضا النظريات عن فقد الدافع في تعليم اللغة الأجنبية مع النقاش الأكاديمي حول هذا الموضوع. ثم تليها عوامل فقد الدافع لدى الطلاب مع محاولات لتحفيزهم.

يُبحث في الباب الثالث منهج البحث. يشتمل هذا الباب على تصميم البحث، ومدخل البحث، وموقع البحث، وحضور الباحث، ومصادر البحث، وطريقة جمع الحقائق، وطريقة تحليل الحقائق، و تفتيش صحة الحقائق

في الباب الرابع، يبحث فيه الباحث عن نتائج البحث، وهي ظواهر فقد الدافع عند الطلاب في تعلم اللغة العربية في موقع البحث مع العوامل المسببة له، من العوامل الداخلية أو الخارجية. تبحث أيضا فيه عن المحاولة لردّ تلك الدوافع في عملية تعلم اللغة العربية من المدرسين ونائب المدير للمنهج التدريسي. يستند تلك المحاولة على العوامل المسببة في حدوث فقد الدوافع التي وصفها في الباب السابق.

أما في الباب الخامس، يُعرض فيه عن شرح الأجوبة المتعلقة بصياغة المشاكل ونتائج البحث العملية وكذلك مما يدل على النتائج وعدم وجودها في البحث. الباب السادس خاتمة، حيث تشتمل على التلخيص والاقتراحات للباحث المقبل الذي كان مهتما لدراسة هذا الموضوع.

أما القسم الأخير في هذه الرسالة يحتوي على المراجع والملاحق المتعلقة بهذا البحث.